

# الأمثال الشعبية.. هل نحتاج إليها في حياتنا اليومية؟

جدة/ وكالات

تختلف الأمثال الشعبية لفظاً باختلاف مصادرهما ولكن يبقى مضمونها واحداً يخرج من رحم المجتمع كإثبات على نتيجة أو واقع لمواقف وقعت على مجموعة من الناس فهو يحمل في باطنه روح الردع والتوعية ورسالة من عدد من الكتاب والمفكرين وشخصيات من عامة المجتمع فيما يتعلق بتأثير الأمثال الشعبية في مسلك الناس ومدى تطابقها على تصرفاتنا اليومية... يقول الإعلامي مساعد الخميس: إذا كان الشعر لسنان العرب فإن الأمثال هي سجل حياتهم الذي يوثق تصرفاتهم فلا يوجد مجتمع في أي مكان يستطيع أن يعيش في معزل عن موروثه الشعبي الذي يعتبر نتاجاً لتقافات مترابطة تتوارثها الأجيال بدون تعمد بمعنى أنه لا يوجد مثلاً مدرسة يحفظ فيها الأبناء أمثال الأولين بل هي ثقافة محكية تضيق لغاتها نوعاً من الحكمة والخبرة في الحياة فهي قائمه على الاستماع والحفظ ويتم الاستعانة بها في أوقات ومواقف معينة لتأدية صحتها كما تكرر رأي هذا المثل والمشكلة في هذه الثقافة تكمن في أنها مختلفة ولا تظهر إلا في أوقات الحدث الذي يشابهها وليس على الدوام..

أما عن مدى صحتها وحقيقة تطابقها على تصرفاتنا وحياتنا فاعتقد أن الحكم المطلق على أمر ما بأنه صواب أو خطأ يكون حكماً غير صحيح لأن الأمثال تعبر إلى حد كبير عن أمور صادقة حتى وإن كانت غير مباشرة.. ويضيف الصحفي عوض الصقور: بالرغم من الحكم العظيمة التي تحملها الأمثال الشعبية والتي تعكس خلاصة تجارب من سبقونا في الحياة على أرض الواقع إلا أنها



القرون الماضية فحن نفقذ مثل هذه الأمثال خصوصاً في ظل الثورة المعلوماتية فقد لفت نظري برنامج تلفزيوني عرض في أحد القنوات في شهر رمضان وكان مضمونه عبارة عن مسابقات عن الأمثال الشعبية وفوجئت كثيراً بأن معظم المتسابقين لم يستطيعوا حل هذه الأمثال التي تعتبر متداولة في حياتنا اليومية وأتذكر أنني قرأت ذات يوم عن باحث فولكلوري روسي قرر أن يخفي مجموعة من الأمثال التي ألفها واختارها من بين حزمة من الأمثلة الشائعة له والتي كان يتداولها الناس بشكل مستمر قبل أن تدون وتجمع وتنتشر وتعلن على الناس مكتوبة ومدونة فكانت النتيجة إهمال الناس لها على عكس تلك المجموعة الأخرى فحن لأسف لا نهتم بهذا التراث الذي يعد سجل حياة الأولين الذي نقل لنا واقع تجاربهم وكشف لنا عن أسرارهم

تاريخ الأمثال الشعبية المثل فن قديم، يصاغ انطلاقاً من تجارب وخبرات عميقة، يحمل تراث أجيال متلاحقة، يتناقلها الناس شفاهاً أو كتابة، تعمل على توحيد الوجدان والطابع والعادات، ولذلك يعدها البعض حكمة الشعوب، وينبغيه الذي لا ينضب، وقد تقوم في هذا المجال بدور فعال في دفع عجلة المجتمع إلى الأمام باتجاه التطور والبناء. لذلك ينظر إليها باعتبارها وثيقة تاريخية، واجتماعية نشأت مع نشوء ديوع الكتابة وقد استغلتها بعض الأمم قديماً (الكاسوميريين مثلاً) إلى جعلها وسيلة تعلم، فنقشوها على ألواحهم، كونها تراثاً شفهيها لدى كل الشعوب القديمة مع اختلافها في الطابع والثقافة ومعايير عاداتهم الخاصة.

جدول أيامنا، وإن اختلفت الحالة من شخص إلى آخر، فروح الردع والتوعية هي مسار واحد يسير فيه الجميع، وتبدأ مع الساعات الأولى ليومنا، فالمتعاظمون مع الأسهم هذه الأيام يخفقون على مثل: (العين بصيرة واليد قصيرة) ، فعينهم قد تسمرت أمام شاشات الأسمه، وأيديهم لا تقوى على الحركة لعملية البيع أو الشراء. والدائنون والمديونون يريدون (مد جرك على البقاء) ، وهذا المثلان هما مثال بسيط لجعل نهب وتبقت لنا منه تجاربه وحكمه لأن التاريخ يعيد نفسه وأضاف الصحفية رحاب عباس: الأمثال الشعبية دائماً تعبر عن واقع المجتمعات العربية في

أماكنها، ومن جانبه يضيف الإعلامي حسن الطالعي قائلاً: الأمثال الشعبية تسكن معظم تفاصيل حياتنا، وهذا ما نلاحظه من تعاطي جيل اليوم مع مشاكله وواقعه من خلال تلك الأمثال، سواء في صيغة التأييد أو الرفض أو حتى على مستوى التندر من الواقع الذي يعيشه، ففي التعاطي مع هذه الأمثال دلالات على الحالة النفسية التي يعيشها أفراد المجتمع، فالأمثال بشكل عام هي جزء من حياة الأمم والشعوب، والتعاطي مع أي مثل بشكل ملحوظ في أي مجتمع يعود إلى خصائص هذا المثل وما يعكسه من واقع يعيشه الناس أما عن صحتها وتطابقها ففي تصويري بأنها تراقنا طوال يومنا.. وتطابق إلى حد كبير

ولأسف الشديد أصبحت تندثر شيئاً فشيئاً وأصبح استخدامها لا يتعدى حدود الاستدلال بها في محاولات الإقناع عند الحديث بمعنى أن دخول مثل هذه الأمثال قد يساهم في إقناع أي طرف بوجهة نظر كان يرفضها أو تساهم في تغيير قناعات بعض الأشخاص وبالنسبة للعامل بها فاعتقد أنه أصبح شبه معدوم لأنها في الأساس مشسية و لا تذكر إلا في مناسبات الأحاديث ولو أنني أرى أنها صادقة حتى وإن كانت غير مباشرة، مواجهة تقلبات ظروف الحياة مع الاستناد على تجارب سابقة.

ولاشك أن اختلاف وسائل العصر جعل من المقارنة بين واقعنا الحالي والماضي أمراً مستحيلًا إلا أنه يمكننا

## تحقق الحلم الذي راوده الإنسان سائحاً فوق سطح القمر

الجزء الأمامي من مركبة شركة استريوم المقترحة بها مقاعد دوارة مصممة بشكل خاص لتوفير أكبر قدر من الراحة للركاب الذين سيسافرون بسرعة تعادل ثلاثة أمثال سرعة الصوت . ومركبة استريوم التي في حجم الصاروخ مصممة لنقل من مهبط طائرات عادي وتعمل بمحركين توربينيين، وعندما تصل المركبة إلى ارتفاع ١٢ كيلومترا يستعمل صاروخ يعمل بالأكسجين السائل والميثان ليدفع المركبة إلى ١٠٠ كيلومتر فوق سطح الأرض. ولكن يبقى السؤال هل سيأتي اليوم وتصبح مثل هذه السياحة أحد الأشياء العادية، وأن تكون مثلها مثل الطيران العادي داخل نطاق الأرض ، والذي سيجعلنا مثلاً هذا العام للإستجمام وقضاء إجازتنا على القمر ، والعام المقبل على المريخ ، وهل من الممكن أن يتطور الأمر بأن نستهوينا الحياة هناك ونهجر الأرض لنعيش بالفضاء....

حيث دفع كل منهما مبلغ ٦٠ مليون دولار للقيام برحلات على متن مركبة فضاء روسية إلى مدار محطة الفضاء الدولية، وقد وصفوا الرحلة التي إستغرقت قرابة الأسبوع في المحطة الدولية التجربة بالذهلة.. بينما قال المليونير والعالم الأمريكي جريجوري أولسن، الذي قام برحلة سابقة أن أكثر أجزاء الرحلة إثارة هو مراقبة كوكب الأرض من ظلام الفضاء الدامس. شركات ترعاها

إضافة إلى شركة « فيرجين جلاتيك»، والتي تعد من الجهات الرائدة في هذا المجال كان هناك مشروع رجل الأعمال البريطاني الثري ريتشارد برانسون والذي كان قد أعلن عن طائرة في أمريكا ستستخدم في مشروعه لإطلاق السياح إلى الفضاء، وأن هذه الطائرة سوف تُستخدم كمركبة أم تنطلق منها مركبة فضائية وعلى متنها طياران وستة ركاب، وقد أطلق على الطائرة بياض اللون والرابضة في قاعدة بصرداء كالغورنيا إسم الفارس الأبيض إفتين إيف «حواء»، وتم تصميم السفينة الأم ذات ٤ محركات لإحتضان سفينة الفضاء الثانية تحت جناحها لتطلقها على ارتفاع ٥٠ ألف قدم من سطح الأرض. أما شركة استريوم وهي وحدة الفضاء بمجموعة (اي ايه دي اس) الأوروبية للطيران والفضاء هي شركة أخرى إرتادت هذا المجال، ففي معرض جوي في باريس كان قد تم عرض نموذج



الدولية إلى كوكب الأرض ، الأمريكي دينز تينو اول سائح للفضاء خلال رحلته السياحية كانه كان في رحلة إلى الجنة، حيث أكد أنه قضى أربع أيام حياته وحقق حلمه وأنه يشعر بسعادة لا تخطر على بالها. وكان تينو قد دفع للحكومة الروسية عشرين مليون دولار أمريكي ثمناً للرحلة، ليضفي أسوعاً في الفضاء في رحلة أثارت خلافاً بين وكالة الفضاء الأمريكية ناسا ووكالة الفضاء الروسية. وخلال الأيام التي قضاهما في الفضاء أمضى رجل الأعمال الأمريكي وعالم الفضاء السابق وقته في التقاط الصور وتأمل الأرض والإستماع لموسيقى الأوبرا. أيضاً إرتاد هذه التجربة ثلاثة من السياح

يتوق الكثيرون إلى أن يكونوا أحد المستقلين لركبائها والتي ستدخل عالم آخر غير الذي اعتاده ، يرى الأرض هذه المرة من بعيد بعد أن عاش عليها منذ أن رأت عيناه الثوري... « سياحة الفضاء، هل ستمكّن الرجل العادي من تحقيق هذه الأمنية، وهل سيصبح لنا العلم والتطورات التكنولوجية أن ينتج هذا النوع من السياحة للحد الذي تشابهه معه السياحة على الأرض بالسياحة خارجياً؟ يقف الكثيرون قابعون في إنتظار إطلاق هذه الرحلات، فقد قام أكثر من ٥٠ ألف شخص حول العالم بحجز مقاعدهم في هذه الرحلات السياحية المتوجهة إلى الفضاء وزيارته القمر، وقال المسؤولون بشركة « فيرجين جلاتيك»، التي تعد من بين أكبر الشركات التي بدأت في بناء مركبات فضائية خاصة لغرض السياحة أن تكلفة سفر الفرد الواحد فيها يصل إلى ما يقرب من الثلاثة ملايين يورو في الأقل، وتشمل الرحلة جولة حول الأرض لمدة ٨٠ دقيقة ورؤية شروق الشمس ١٨ مرة والإقامة بفندق فضائي السويديون يتصورون أعداد المسافرين قرر الكثير من المسافرين العرب المشاركة في هذه الرحلات ومعظمهم من السعودية والإمارات والكويت، وكانت قد أشارت شركة فيرجين جلاتيك إلى أن السعوديين يتصورون أعداد المسافرين في منطقة الشرق الأوسط. حيث أوضحت شارون جاريت رئيسة التسويق



بريشة: قاسم حسين

### حظك هذا اليوم

**برج الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان**  
بإمكانك أن تحسّ بالحب، فطاقته الرومانسية المغناطيسية تجذب المعجبين. إذا كان لديك اهتمام بالحب، فإنك ستكون ملفتاً للانتظار اليوم ، و ستجد أن عيون جميع من حولك محمقة بك.

**برج الثور ٢١ نيسان - ٢٠ أيار**  
الحب المحفوق الذي كنت تبحث عنه منذ زمن بعيد ستجده اليوم، انت في قمة نشاطك العاطفي والجميع يريد أن يراك بأحسن حال، في العمل هنالك خبر قد يغير من بعض الخطط.

**برج الجوزاء ٢١ أيار - ٢١ حزيران**  
العمل يريد أن يأخذ منك وقتاً أطول من الذي تخصصه له، عليك بذلك لأن هذه الفترة هي فترة نشاطك الذهبية والتي قد لا تتكرر كثيراً.

**برج السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز**  
أنت بحاجة لبعض البصيرة ، أعط اهتماما اليوم لمن حولك. لا تصرف انتباهك بسهولة عن الأمور المحيطة بك، ولا تخرج عن الموضوع الطرؤق أمامك. قد يفاجئ من حولك بتركيزك المفاجئ.

**برج الأسد ٢٢ تموز - ٢٢ آب**  
حرك دماغك سريعاً. لقد حان الوقت لتأمل. ستعلم من خلال الملاحظة أكثر بكثير مما ستعلمه بالاندماج في القضايا المطروحة ، التروي سيسمح لك برؤية بعض الروابط التي كنت غافلاً عنها.

**برج العذراء ٢٢ آب - ٢٢ أيلول**  
إن جوهر النجاح يكمن في فريق العمل. جد من يشاطرك الرأي لإحراز التقدم اليوم. تنقل علاقتك مع أشخاص اليوم من زملاء عمل إلى أصدقاء ربما.

**برج الميزان ٢٢ أيلول - ٢٢ تشرين**  
إحسانك بالأخلاق قد يكون معترّاً بعض الشيء ، كن حذراً ... و صريحاً إذا اقتضى الأمر . أنت تكره أن تكون شكاكاً بالآخرين ، لكن بعض الأمور تقول لك أن تختبر هذا الحافز .

**برج العقرب ٢٢ تشرين - ٢٢ تشرين ٢**  
أنت تتحرك بسرعة كبيرة، لا يمكن أن يجاريك أحد. لا تنظر إلى الوراء ، فقط انطلق إلى الأمام. أنت لا تحب أن تخبر رئيسك في العمل أو زوجتك في البيت إلى أين تذهب، تكره سلطة الاستجواب.

**برج القوس ٢٢ تشرين ٢ - ٢٠ كانون ١**  
الحذر واجب، لكن العمل أفضل. استخدم طاقتك لتحويل الأشياء من أفكار نظرية إلى واقع ملموس . إنك تعمل جيداً، رغم ذلك تشعر كما لو أنك لا تجني شيئاً. لا تفقد ثقتك بنفسك.

**برج الجدي ٢٠ كانون ١ - ١٩ كانون ٢**  
تعلق سيخمدك كثيراً. كل ما تحتاجه هو وضع خطة منطقية. استخدم طريقتك في البحث وطور خطتك إلى مدى أبعد ، هذا ينطبق على مساعي العمل وأمور القلب على حد سواء.

**برج الدلو ٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط**  
كن صبوراً ولا تستسلم للإغراء. لا تكن سريعاً جداً في القفز إلى تسلق الأعالى. الآخرون لديهم الحق في آرائهم، وإذا أتقنت الاستماع بدلاً من أن تنهمر بالوصايا على من حولك.

**برج الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار**  
ركب الموجة! أنت مليء بالعاطفة والرومانسية اليوم، لذا انطلق قدماً. أنت متزاجي كثيراً اليوم ، فمرة هنا و مرة هناك ، ركب الموجة! أنت مليء بالعاطفة والرومانسية اليوم، لذا انطلق قدماً.

### كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									
١٠									

- الاقفي**
١. رئيس وزراء مصري أغتيل.
  ٢. حساب يقضي الأرض كالدخان/ عاصمة النيجر.
  ٣. ما يكسح.
  ٤. رئيس كوريا الجنوبية.
  ٥. حفرة بعيدة القعر/ قرب وقته.

- العمودي**
١. قبول (م) / شعوره (م).
  ٢. ود/ مدينة سومرية قديمة جنوب العراق (م) / يضعف.
  ٣. والدة (م) / منح بلا عوض / خشب أثاث متين.
  ٤. بدله (مبغرة) / من الحلويات.
  ٥. إزالة/ صاح الحمار.
  ٦. رئيس غانا بعد نكروما.
  ٧. خاتمة (م) / طرق.
  ٨. شمال / متشابهة.
  ٩. إزالة/ يقوم بزيارته (م).
  ١٠. يخسني/ يظهر الهلال (م).

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ع	ش	ي	ا	ل	ب	ك	ر
2	ق	د	ن	م	ا	م	ا	س	ا
3	ر	ا	ن	س	ح	س	ن	ا	ء
4	ا	د	ل	م	ا	ك	ا	ل	ء
5	ر	ي	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
6	م	س	ل	هـ	ل	ي	ا	ل	ا
7	د	و	خ	هـ	ا	هـ	ل	ز	ا
8	ا	ل	ر	ا	هـ	ب	ر	هـ	ا
9	د	ا	س	ت	ا	ج	ر	ر	ا
10	م	س	م	ا	ر	ا	ج	ا	ف

حل العدد السابق